بسم ا الرحمن الرحيم .

حرف الباء الباء مع الهمزة النبي A الصلاة مثنى وتشهّ ُد في كل ركعتين وتَبْأسُ . وروى وتَبأءسُ وتَمَسْكَن وتُقْنعُ يديك وروى وتُقنْع رَأْسك فتقول اللهم اللهم ; فمن لم يَفْعل ذلك فهى خداج .

بأس تَبْأسُ أي تذل وتخْضَعُ ذلّ َ البائس وخضوعه . والتباؤس التفاقر وأن يرُى من نفسه تخشعّ َ الفقراء إخْباتاً وتضرعا . تمسكَنُ من المِسْكين وهو مفِعْيل من السكون ; لأنه يسكن إلى الناس كثيرا وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يَرْوِها سيبويه إلا في هذا وفي تَمَدْرَع وتمَنَدْل وكان القياس تسكن وتَدَرّ َع . ونظيره شذوذاً اسْتَحْوذ عن القياس دون الاستعمال . إقْنَاع اليدين أن ترفعهما مستقبلا ببطونهما وجهك . وإقناع الرأس أن ترفع وتُقبل بطرفك . على ما بينت يديك الخداج مصدر خدجت الحامل إذا ألقْت ولدها قبل وقت النتاج فاسُتعير . والمعنى ذات خداج أي ذات نقصان ; فحذف المضاف . الضمير الراجع من الجزاء إلى الاسم المضمّ َن معنى الشرط محذوف لظهوره والتقدير فهي منه خداج ومثله قوله تعالى وَلَمْن صبر وَغَفَر إن ذَلِكَ لِمنْ عَزْم الأمُورِ ; أي إن ذلك منه . إن رجلاً آتاه اللهُ مالا فلم يَبْتَئْر خَيْراً . أي لم يدّ َخر ; من البؤْرِة وهي اُلحفْرة أو من البِئْرَة والبئيرة الذخيرة